

تقويض الإخوان

أم تجذير وجودهم

■ **عامر نعيم الياس***

منذ بدايات الرب اليبع الأميركي في المنطقة برز «الإخوان المسلمون» كتنظيم عابر للحدود يتجاوز في قوّته حدود الدول التي يتواجد بها التنظيم، بدايةً من مصر مروراً بلببيا وليس انتهاءً بسورية وحتى العراق الذي بدأت مشاكل الحكم فيه تظهر إلى العلن مع قضية طارق الهاشمي ولجؤه إلى تركيا.

في الساحات آتفة الذكر كانت تركيا حاضرة باعتبارها قلب حركة «الإخوان» ومركز التنظيم العالمي الذي يحرك أزرعه في الدول العربية وحتى في قطاع غزة في فلسطين المحتلة وفقاً للسياسات التركية.
في عام 2012 شرع حكم «الإخوان، في ليبيا ومصر، وتلقّى زخماً في قطاع غزة، أما في سورية فتمّ استنساخ شكل الصراع القائم في الثمانينيات بعد فشل حكومة حزب العدالة والتنمية الإخوانية في الضغط على الدولة السورية وتكريس تقاسم السلطة في سورية السابقة للبعث والفاشلة والتقلب المواقف، دخلت قطر بما تملكه للوساطة التركية الفاشلة والمواقف، دخلت قطر بما تملكه من علاقات على خط التمويل والتنسيق فيما بدأت أنفزة الأطلسية تثبتت حكم الحركة المنطرفة في الدول التي تقدّمت بها الحركة الأكثر تنظيماً بعد صناديق الاقتراع لاستكمال المشروع ودخول أردوغان على خط حكم الدول العربية باعتباره مرشداً للتنظيم أولا، وراعياً أطلسياً ثانياً، وقادراً على مواجهة «الخطر الإيراني» ثالثاً، لكن الفاعلة اتخذت موقفاً مغايراً خوفاً من الصعود القطري في الخليج، سلطت حرباً تستهدف هذا النفوذ المزودج على ساحات سورية وليبيا ومصر لتختار نفوذها وإعادة تقديم نفسها باعتبارها الأداة الأولى للإدارة الأميركية في المنطقة، مستغلةً نزوع أوباما إلى الاستنزاف ليس إلا، وإفساح المجال لأدواته في المنطقة لإثبات أرجحيّتها العسكرية والسياسية في خدمة المصالح الأميركية.

واليوم وبعد أربع سنوات على الربيع الأميركي تغيير المشهد في مصر أولاً وضربت الركيزة الأساس للمشروع السياسي الإخواني، وفي ليبيا جرى تعويم العسكري عبر الجنرال خليفة حفتر، أما في سورية فقد اتخذت المواجهة شكلاً نخبّ «الإخوان» عن ساحة الفعل العسكري، هنا حانت لحظة التغيير في قطر وتمّ الإتيان بتميم مكان والده، أما في السعودية فقد تمّ انتظار وفاة الملك عبدالله والإتيان بسلمان لتكريس استراتيجية التقارب مع الولايات المتحدة التي يقودها ولي ولي العهد محمد بن نايف، هذه الاستراتيجية التي أشارت مخاوف مصر السيسي وأدت إلى الحديث عن وجود توتر في العلاقات بين القاهرة والرياض، وفي ضوء ذلك شهدت العاصمة السعودية حراكاً دبلوماسياً وسياسياً أميركياً ومصرياً وتركياً تجلّى في الزيارةتين التمثاليتين لكل من الرئيسين المصري والتركي إلى الرياض دون حدوث لقاء مباشر بينهما، فيما لوحظ في الإعلام السعودي جنوحٌ نحو تخفيف اثر الخلاف الإقليمي حول «الإخوان المسلمين» وتحديداً بين أنقرة والرياض، مع العزم من قانة ضرورة التحاق القاهرة في الركب، هنا تجدر قراءة مقال خالد الدخيل في صحيفة «الحياة» السعودية، ومقال جمال الخاشجي في صحيفة «الشرق الأوسط»، والذي حاول عبره وضم «الإخوان» بأنهم «طرف» ليس إلا في الصراع في المنطقة، وأنّ المصلحة العليا للتحلف الإقليمي «الثلاثي» الجديد تقتضي عدم وضع «الإخوان» كعقبة على طريق إعادة صياغة التحالفات في المنطقة لمواجهة ما هو مقبل، وهو أمر يشير إلى وجود قرار أميركي بالتصعيد في المنطقة أي في سورية والعراق وليبيا واليمن، بهدف تلمين الدول المخوّفة من أيّ اتفاق نووي أميركي إيراني أولاً، واستمرار استنزاف إيران في ساحات القتال الأقال لتحديد التقاسم النفوذ عبر التقيّد والالتزام باستراتيجية «الصرير الاستراتيجي» التي أعلن عنها أوباما قبل شهر من الآن، وفي هذا السياق اعتبر «مركز الدراسات الاستراتيجية والدولية» أن أسّ الأزمة في الدول العربية هو الصراع على السلطة، لا سيما أنّ «تنامي جهود التركيز على مثالب تنظيم الإخوان المسلمين في دول عربية سُئى يشير إلى استمرار احتدام المعركة الأهمّ منذ عام 2011. أي جذرهما البشرية وتسلم السلطة».
وأوضح أنّ تنظيم الإخوان سخّر «خلفته الدينية للتهجّ على شرعية الدول القائمة، والتي سخرت مكامن قوتها لتقويض الإخوان واتهامهم بالإرهاب وتوظيف السلطة الدينية ورجالاتها لدحض مزاعم الإخوان بالشرعية الدينية»، لكن المركز الذي وصّف ما يجري في المنطقة من وجهة نظره تغاضى عن طرح حلول بهذا الشأن، الأمر الذي يعكس حجم الرهان على ديناميّات هذا الصراع أولاً، وثانياً استمرار الرهان على تنظيم الإخوان باعتباره قوة لا يمكن تجاوزها لا اعتبارات ذاتية أميركية وإقليمية ممثلة بتركيا، أما ثالثاً وأخيراً، فإنّ الحاجة الأميركية إلى إعادة تشكيل محاور المنطقة والسيطرة على استراتيجية أوباما للتخفيف ستوجب متمرس الدول الحليفة لواشنطن في خندق واحد، وهو أمرٌ غير واضح حتى اللحظة بالنسبة للقاهرة، على عكس أنقرة والرياض، تلك الأخيرة التي أخذت على عاتقها مهمة الالتقاء مع أنقرة في ثلاثة أرباع الطريق وليس منتصفه.

* **كاتب ومترجم سوري**

البناء

التشاؤم يضرب أميركا من جدوى مكافحة الإرهاب وبريطانيا تتأهب لعودة مقاتليها وأثار ليبيا في خطر

تقف بريطانيا اليوم كغيرها من الدول التي دعت التنظيمات الإرهابية في سورية في مواجهة العواقب الخطيرة لسياساتها الخاطئة والعدائية للدولة السورية مع ارتداد الإرهابيين والمتطرفين على البلدان التي صدرتهم، هذا اللقلق بات خبزاً يومياً لصحافة الغربية الذي تنشر المقالات والتقارير حوله في عدد صفحاتها.

وفي هذا السياق، كشفت صحيفة «ديلي تلغراف» أنّ أكثر من 300 إرهابي خطير عادوا إلى بريطانيا بعد التحاقهم بصوفو تنظيم «داعش».

دار نشر صحيفة «ديلي تلغراف» في لندن.



«أندينت»: السعوديون يخشون الإيرانيين والإرهاب ومؤامرة «إسرائيلية» وخيانة أميركية ونفوذ قطر ومن أنفسهم

نشرت صحيفة «أندينت» مقالاً للكاتب روبرت فيسك تحدث فيه عن مخاوف سعودية من أطراف عدة.
وقال فيسك: «إن السعوديين يخشون الإيرانيين والشيعه وتنظيمي الدولة الإسلامية والقاعدة وجماعة الإخوان المسلمين ومؤامرة إسرائيلية وخيانة أميركية ونفوذ قطر، بل إنهم يخافون حتى من أنفسهم».
ولفت الكاتب إلى مخاوف السعودية من المواطنين الشيعة داخلها. وتساءل: «أين يمكن أن تبدأ ثورة داخل السعودية السننية إذا لم تبدأ داخل الأسرة المالكة نفسها؟». مشيراً إلى أنه «عندما وقف رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو في الكونغرس الأميركي محرراً من التهديد الذي تشكله إيران للعالم، لم يكن مستغرباً قول رئيس تحرير الموقع الإنكليزي لقناة العربية السعودية فيصل عباس، إنه على رغم أنه نادراً للغاية أن يتفق أي شخص عاقل مع أي شيء يقوله أو يفعله رئيس الوزراء الإسرائيلي فإنه يتعين الإقرار بأن ببني نتنياهو، كان محقاً على الأقل في ما يتعلق بالتعامل مع إيران».
وقال فيسك: «إن عباس ربما لا يكون ممثلاً للأسرة المالكة السعودية، لكنه ما كان ليتلفظ بهذا الكلام لو لم يكن يحظ بمباركة منها». وأضاف: أنه لم يكن مستغرباً أن يسارع وزير الخارجية الأميركي جون كيري بالذهاب إلى الرياض عقب صادفاته بشأن البرنامج النووي الإيراني الخسيس لطمانته السعوديين على أنه على رغم الترتيبات التي يسعي إليها مع طهران، فإن أميركا لن تغض طرفها عمّا تعتبره إجراءات مزعومة للاستقرار التي تقوم بها إيران في العراق ومناطق أخرى.

دار نشر صحيفة «ديلي تلغراف» في لندن.

«ديلي تلغراف»: أكثر من 300 إرهابي خطير عادوا إلى بريطانيا بعد التحاقهم بـ «داعش»

كشفت صحيفة «ديلي تلغراف» البريطانية أنّ أكثر من 300 إرهابي خطير عادوا إلى بريطانيا بعد التحاقهم في صفوف تنظيم «داعش».
وذكرت الصحيفة في تقرير أعده مراسلها روبرت مينديك وأندرو غيلغان أنّ 700 بريطاني منظر من التحقوا بتنظيم «داعش» في سورية والعراق مصنفون من قبل الاستخبارات البريطانية بأنهم «خطرون».
وأشارت الصحيفة إلى أنّ «320 من هؤلاء الإرهابيين الخطيرين عادوا إلى بريطانيا وأدرجت أسماءهم على لائحة الأشخاص المخترين للقلق».
وأكدت الصحيفة أنّ «المعلومات الجديدة تسلط الضوء على التحديات والصعوبات التي تواجهها أجهزة الأمن البريطانية في درء خطر الإرهاب والتطرف».
وكشفت أيضاً عن أنّ «الحكومة البريطانية تعتزم اتخاذ سلسلة تدابير وإجراءات جديدة صارمة لمكافحة التهديد المتزايد الذي يمثله المتطرفون الإسلاميون»، مشيرة إلى أنّ «مسودة مسربية تتعلق باستراتيجية لمكافحة التطرف تستهدف محاكم الشريعة في بريطانيا وتقتضي بفرض حظر على المتشددين الذين يعملون من دون إشراف مع أطفال على خلفية مخاوف من أن يتعرض هؤلاء الناشئون لغسل دماغ».
ولفتت المسودة إلى أنّ «التدابير الأخرى تتضمن مطلباً بأن يتعرف العاملون بالمراكز الوظيفية على الأشخاص المعرضين للخطر، الذين قد يصبحون هدفاً للمتطرف».
وقالت الصحيفة على موقعها الإلكتروني أنّ المسودة تتضمن استحداثاً لعقوبات في نظام المزايا لحث الناس على تعلم الإنكليزية لتسعين اندماجهم في المجتمع البريطاني وسيجري أيضاً تشديد لوائح منح المواطنة لضمان أنّ يتبنّى السكان الجدد القيم البريطانية».
وتأتي هذه الإجراءات والتدابير الصارمة في إطار استراتيجية «مشددة» للتعامل مع تهديد متصور متنامٍ للمملكة المتحدة من المتطرفين الإسلاميين، وكذلك عقب الكشف عن أنّ «الجهادي جون» هو محمد الموازي خريج الجامعة

تكثير

إرهابي تركي؛ يوجد العديد من الأتراك بصوفو تنظيم «داعش» في سورية

النظام يتزويد التنظيمات الإرهابية بالسلاح والعتاد والسماح لإرهابييها بالتنقل عبر أراضيه بحرية تامة.
وفي السياق نفسه، قال عزيز تاكجي وكيل النيابة التركية السابق في مدينة أضنة جنوب البلاد أنّ تركيا تحولت إلى جنّة للإرهابيين، مشيراً إلى أنّ تنظيم «داعش» استفاد من تلك الأجواء.

من جهة ثانية، أكد تاكجي في لقاء مع صحيفة «جمهوريت» التركية أمس أنّ «الشاحنات التي تمّ أمر تفقيتها في 19 كانون الثاني عام 2014 لم تكن تحمل مساعدات إنسانية إلى سورية كما ادعى جهاز المخابرات التركي بل كانت تنقل معدات عسكرية وأسلحة متوجهة إلى التنظيمات الإرهابية هناك، لافتاً إلى أنه أمر في ذلك الوقت بتفقيش الشاحنات التي تبين أنها تحمل أسلحة ومعدات عسكرية من دون أن يعطي تفاصيل إضافية حول ذلك».
وكان رئيس الوزراء التركي حينذاك كجب طيب أردوغان وجه انتقادات عنيفة لتأججه على خلفية قضية شاحنات الأسلحة المذكورة متهما إياها بالخيانة الوطنية وبأنه من اتباع منافسه الداعية فتح الله غولن، زاعماً بأن تلك الشاحنات كانت تحمل مساعدات إنسانية إلى سورية.
وشار تاكجي إلى أنّ «عناصر المخابرات التركية كانوا يشرفون على عملية نقل الأسلحة وارسالها للتنظيمات الإرهابية في سورية والدليل على ذلك قيامهم بمنع عناصر الأمن من تفقيش محتويات تلك الشاحنات قبل أن يصر هو أمر التفقيش، متممها جهاز المخابرات التركي بتجاوز الصلاحيات الممنوحة له قانونياً والتصرف بعباء إزاء هذا الموضوع..».
يذكر أنّ وزير العدل التركي قال تاكجي من منصبه في كانون الثاني عام 2014 بعد حملة سياسية ونفسية وإعلامية استهدفته من قبل حكومة حزب العدالة والتنمية رداً على مواقفه من قضية شاحنات الأسلحة.
وكانت قوات الأمن التابعة للنظام التركي اعتقلت في السابع والعشرين من الشهر الماضي ضابط صف تركيا وهو الذي أبلغ وكيل النيابة حينذاك عن الشاحنات المحملة بالأسلحة والمتوجهة إلى سورية.

الوضع في الولايات المتحدة الأميركية لم يكن أفضل حالا من صديقاتها من الدول الأوروبية، فالسياسة واحدة والرهان على الإرهاب نفسه في إسقاط النظام في سورية، فكشفت صحيفة «واشنطن بوست» أنّ مسؤولي وخبراء مكافحة الإرهاب الأميركيين قد دخلوا فترة من الكآبة، حتى عبر أحدهم بأسف شديد أنه أصبح يشك في أنه سيحصى حتى يرى نهاية القاعدة والتنظيمات التابعة لها.
بينما كشفت صحيفة «الموندو» أنّ المرأة المغربية التي اعتقلت في برشلونة لمحاولتها التسلل إلى سورية، قامت

البالغ عمره 26 سنة والذي اكتسب التشدد خلال إقامته في لندن وتدرّب على الهجمات في باريس في شباط الماضي على أيدي خلية إرهابية فرنسية لديها صلات ببريطانيا.

وأشارت الصحيفة إلى أنّ «هذا التقرير الجديد الذي صادرته وزارة الداخلية بمقدمة كتبتهها تيريزا ماي وزيرة الداخلية سيكون في صدته السعاسي لإحباط المتشددين ومحاولة منع تحول شباب مسلمين بريطانيين إلى منظرقين».

دار نشر صحيفة «واشنطن بوست» في لندن.



«أوبزرفر»: خمسة مواقع أثرية في ليبيا تواجه خطر التدمير على يد الإرهابيين

تناول تقرير لصحيفة «أوبزرفر» البريطانية تنامي مخاوف بين علماء آثار من أنّ خمسة مواقع أثرية في ليبيا تواجه خطر التدمير على يد مسلحين إسلاميين بعد اعتداءات تنظيم «داعش» على مدينتي شرود والحضر الأثريتين العراقتين، مشيرة إلى أنّ «مدينة لبدّة الكبرى من أبرز المدن الأثرية في ليبيا، إذ تعود لعصر الإمبراطورية الرومانية».
وقالت الصحيفة: «إن ليبيا مثل العراق، فيها مجموعة نفيسة من المعابد والمقابر والمساجد والكنائس ومن بينها خمسة مواقع على قائمة التراث العالمي لمنظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة «اليونيسكو»، لكن ليبيا تعاني مثل العراق، تحت وطأة حرب أهلية معقدة يلعب تنظيم الدولة الإسلامية دوراً بارزاً فيها بحسب التقرير.
ونقلت الصحيفة عن مصطفى ترجمان المسؤول عن البحث الأثري بجامعة برنيس: «تراثنا في خطر ومن الصعاب جدا حمايته»، كما قال حافظ والدة، الذي سيتولى قريبا مهماته كنائب للسفير الليبي لدى اليونيسكو: «بالنظر إلى ما يقوم به تنظيم داعش، فإن ميعث اللقلق الكبير أنّ يحاكي بعضُ الناس ما فعلوه في ليبيا»، وفقا للتقرير. ولم تستهدف المجموعات المسلحة الموالية لتنظيم «داعش» المواقع الأثرية في ليبيا ومن أبرز المواقع الأثرية الليبية مدينة لبدّة الكبرى، وهي من أبرز المدن التي تعود لعصر الإمبراطورية الرومانية ومدينة صبراته ومدينة شحات وهي من أقدم مستعمرات الإمبراطورية اليونانية القديمة، كما يوجد جنوب ليبيا مدينة غدامس وهي من أقدم المستعمرات القديمة في شمال أفريقيا، وتصفاها اليونيسكو بلؤلؤة الصحراء».

دار نشر صحيفة «واشنطن بوست» في لندن.

«الموندو»: المرأة المغربية المعتقلة بإسبانيا تقوم بتجنيد وإرسال نساء أوروبا لرداعش»

كشفت صحيفة «الموندو» الإسبانية، أنّ المرأة المغربية التي اعتقلت في برشلونة لمحاولتها التسلل إلى سورية قامت ببذل جهود كبيرة لمصلحة منظمة «داعش» الإرهابية، وفقا لخدمات المخابرات البخفية في إسبانيا عملت تلك المرأة على تجنيد وإرسال النساء أنصاراً لهذه القضية في أوروبا والمغرب إلى التنظيم الإسرائيلي «إرهابي».
وأشارت الصحيفة إلى أنّ «وزارة الداخلية الإسبانية أعلنت أنها اعتقلت امرأة مغربية تقيم في إسبانيا بعد ما قامت السلطات التركية بإرجاعها لمحاولتها التسلل إلى سورية، وقالت الداخلية في بيان إن سميرة خلال محاولتها التسلل إلى سورية مع طفلها البالغ 3 سنوات تم اعتراضها من قبل تركيا واعتقلت فور عودتها إلى مطار برشلونة الدولي وكان زوجها المرأة الذي أيضاً يسكن في إسبانيا أبلغ عن اختفاء زوجته وظلّه سابقا وتمت إعادة الطفل إلى والده، ويذكر أنّ السلطات الإسبانية اعتقلت نحو 20 شخصاً بعد تعزيزها الأمن عقب هجمات باريس، لمنهجم من القتال في سورية أو العراق لخشيتهما أنّ يقوموا بشن هجمات بعد عودتهم من هناك.

دار نشر صحيفة «واشنطن بوست» في لندن.

«واشنطن بوست»: تشاؤم شديد بين مسؤولي مكافحة الإرهاب الأميركيين بسبب التطورات الجارية

«واشنطن بوست»: تشاؤم شديد بين مسؤولي مكافحة الإرهاب الأميركيين بسبب التطورات الجارية

قالت صحيفة «واشنطن بوست» إن مسؤولي وخبراء مكافحة الإرهاب الأميركيين الذين لم يعرفوا أبدا بميولهم المتفائلة، قد دخلوا فترة من الكآبة المحددة، وفقا لتعبيرها.
ففي شهادة أمام الكونغرس أخيراً، قال جيمس كلاير، مدير الاستخبارات الوطنية إن اتجاهات الإرهاب أسوأ من أي مرحلة أخرى في التاريخ، بينما دعا الجنرال مايكل ناجاتا، قائد العمليات الأميركية الخاصة في الشرق الأوسط المشاركين في استراتيجية مكافحة الإرهاب إلى اعتبار «داعش» خطراً أكبر مما كان عليه تنظيم «القاعدة» من قبل، وفي حديثه مؤتمر حول الإرهاب، قال النائب السابق لمدير «السي آي ايه» مايكل موريل، إنه أصبح يشك في أنه سيحصى حتى يرى نهاية القاعدة والتنظيمات التابعة لها.

ورأت الصحيفة أنّ «تلك التقييمات تعكس تشاؤماً داخل مجتمع مكافحة الإرهاب الأميركي خلال العام الماضي في ظل مجموعة من التطورات المقلقة ومن بين تلك التطورات نمو تنظيم داعش والتدفق المستمر للمقاتلين الأجانب في سورية وانهايار الحكومة المدعومة من جانب الولايات المتحدة في اليمن وذهور الوضع الأمني في ليبيا، وجاءت أحدث التعتيدات السبت الماضي عندما نفذت جماعة بوكو حرام في نيجيريا سلسلة من التفجيرات الانتحارية وبقال إنها أعلنت ولاها لداعش».

وتابعت الصحيفة:«على العكس من موجات اللقلق التي راقتت ظهور مؤامرات إرهابية جديدة خلال العقد الماضي، فإن التحول الجديد في المزاج يبدو أكثر عمقا، حيث يتحدث المسؤولون الأميركيون عن مشهد استطاعت فيه القاعدة أن تنجو على مدار 14 سنة من عمليات مكافحة الإرهاب المكثفة، بل إنها استطاعت أيضا أن تنتشر، واکد المسؤولون أنّ حملتهم قد حققت أهدافا مهمة وبشكل محدد يرى معظم الخبراء والمسؤولون أنّ خطرو فوع عملية إرهابية بحجم 11 أيلول، ضعيفة للغاية وبعيدة من متناول القاعدة والجماعات التابعة لها لكن على رغم ذلك، فإن تلك الرؤية تتناقض بشكل حاد مع ارتفاع درجة التفاؤل التي اعتقت مقتل أسامة بن لادن عام 2011، وفجر الربيع العربي والتي اعتبرت في البداية صدوة سياسية في الشرق الأوسط يمكن أنّ تضعف القاعدة وايدولوجيتها، فعلا أشهر من مقتل بن لادن، قال وزير الدفاع الأميركي حينئذليون بانيتا، إنه كان يعتقد بأنهم على وشك هزيمة القاعدة استراتيجيا، وريد الرئيس أوباما الرواية نفسها في السنوات اللاحقة بالقول إن القاعدة في طريقها للهزيمة ويقول بعد ذلك أنّ تنظيم داعش الذي كان لا يزال وليداً أشبه بفرق الناشئين إلا أنّ تلك الأوصاف المتفائلة تبخرت جميعا».



صحافة عبرية ترجمة: غسان محمد

«حاخام» يهودي؛ وصول السيسي إلى الحكم في مصر كان أهم معجزة لدإسرائيل»

اعتبر الحاخام يونيل بن نون، الذي يعتبر أبرز حاخامات المستوطنين اليهود في الضفة الغربية وأهم مرجعيات التيار الديني «الإسرائيلي»، أنّ تولى الرئيس عبد الفتاح السيسي، الحكم في مصر، مثل بالنسبة إلى «إسرائيل» أهم معجزة في العقود الأخيرة.
وقال: «إن حكم السيسي منع تحول مصر إلى دولة عدوة، مشدداً على أنّ استمرار حكم الرئيس محمد مرسي كان يمكن أن يشكّل مصدر دعم خطير لحركة حماس وحركات المقاومة الفلسطينية الأخرى».

ورأى بن نون أنه «لولا السيسي لكانت سيناء تحولت إلى ساحة لإطلاق الصواريخ بعيدة المدى على العمق الإسرائيلي وكانت حماس ضاعفت مخزونها من الصواريخ، وشهد على أنّ التعاون الأمني بين إسرائيل ومصر تعاضف في عهد السيسي بشكل غير مسبوق وخصوصا بعد الحرب الإسرائيلية الأخيرة على غزة».

وتكشف بن نون أنّ «السيسي عرض مساعدرة إسرائيل في التخلص من مشكلة اللاجئين الفلسطينيين واقترح توطينهم في شمال سيناء، كما لعب دوراً بارزاً في حرمان حركة حماس من تحقيق أية إنجازات خلال الحرب الأخيرة، موضحاً أنّ السيسي كان أقرب إلى إسرائيل من الأميركيين».

وأشاد بن نون بالحرب «التي يشنها الجيش المصري تحت قيادة السيسي، ضد التنظيمات الإسلامية في سيناء ونجاحه في وقف عمليات تهريب السلاح للفضائل الفلسطينية في قطاع غزة، وقرار القضاء المصري، اعتبار حماس حركة إرهابية».

وقال بن نون: «إسرائيل لعبت دوراً حاسماً في إقناع الولايات المتحدة بالتعامل مع نظام السيسي، مشيراً إلى أنّ رئيس الحكومة الإسرائيلية بنيامين نتنياهو، نجح شخصياً بإقناع الإدارة الأميركية في إرساء قواعد للتعاون بين واشنطن والقاهرة».

رئيس «أمان» الأسبق ينتقد طريقة تصرف المستوى السياسي خلال الحرب على غزة

قال رئيس شعبة الاستخبارات العسكرية «الإسرائيلية» السابق عاموس دلين، من تحالف «المعسكر الصهيوني» إن «قوات الجيش كانت قادرة على توجيه ضربة أكثر إيلاماً لحركة حماس خلال عملية الجرف الصامد الأخيرة، غير أنّ ذلك لم يحصل لأن التعليمات التي صدرت للجيش من المستوى السياسي كانت في غاية الإشكالية، لأنه كان مشلولا وغير قادر على التركيز، معتبراّ أنه كان من غير المعقول عدم استهداف قيادات حماس».

من جهة أخرى، توقع المجر جنرال احتياط يؤاف غلانن، اندلاع المواجهة المقبلة مع حماس خلال فترة الحكومة المقبلة، بسبب نتائج عملية «الجرف الصامد».

أي انسحاب من الضفة أو القدس سيكون كارثة

قال وزير شؤون الاستخبارات والشؤون الاستراتيجية في الحكومة «الإسرائيلية»، يوفال شتاينتس: «إن الوفاق التي نشرتها صحيفة «يديعوت אחرنות» بخصوص تنازلات قالت إنّ نتنياهو قدمها للفلسطينيين، هي عبارة عن اقتراحات أميركية لم توافق إسرائيل عليها».

وأضاف: «على رغم صيغة دولتين لشعبين، إلا أنّ إسرائيل تقول بشكل واضح وغير قابل للنقاش، إنه في ظل الوضع المشحون الذي يمر به الشرق الأوسط، فإن أي انسحاب من مناطق الضفة الغربية أو القدس، سيؤدي إلى كارثة وليس إلى سلام».

وأكد شتاينتس أنّ «إسرائيل لم توافق أبداً على ما ورد في الوثيقة، معتبرا أنّ الهدف من نشرها هو تمكين الأحزاب الأخرى من كسب أصوات الناخبين على حساب الليكود، مشيراً إلى أنّ «الليكود يخشى من اللحظة التي قد يقود فيها يتسحاك هرتسوغ وتسيبي ليفني إسرائيل، لأن نتائج ذلك ستكون مدمرة».

تظاهرة في «ساحة رايبين» في «تل أبيب» للمطالبة بإسقاط نتنياهو

تظّم نشطاء «إسرائيليون» تقاطره في ساحة رايبين في «تل أبيب»، تطالب بإسقاط رئيس الحكومة بنيامين نتنياهو، تحت شعار «إسرائيل تريد التغيير».

وقالت مصادر «إسرائيلية»: «إنّ التظاهرة كانت استعراضاً كبيراً للقوة من قبل معارضي نتنياهو، مشيرة إلى أنّ عشرات الآلاف شاركوا فيها وطالبوا بتغيير الحكومة وتغيير سلم الأولويات الإسرائيلية».

نتنياهو عاد من واشنطن يخفي حنين رأت صحيفة «هآرتس» أنّ خيبة أمل كبيرة كانت في انتظار رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو فور عودته إلى إسرائيل، بعد خطابه أمام الكونغرس الأمريكي، مشددة على أنه عاد من واشنطن يخفي حنين». وأشارت الصحيفة إلى أنّ «نتنياهو سارع فور عودته من واشنطن إلى غرفة الاجتماعات ليخلوا مع نفسه ويفكر بمسألة عدم ظهور مع الرئيس الأميركي باراك أوباما أمام الكاميرات، مشيرة إلى إعلان أوباما سحب الخطة لتتياهو مباشرة من أنّ الخطاب لم يأت بجديد ولم يطرّح بدائل عملية للاتفاق مع إيران حول برنامجها النووي».

نتنياهو قاد «إسرائيل» من فشل إلى آخر صبّ مستوطنون في منطقة «غلاف غزة» جام عضهم على رئيس الوزراء «الإسرائيلي» بنيامين نتنياهو وحزب «الليكود»، في أعقاب فشل الحزب فيديو انتخابي يدعي أنّ «إسرائيل» انتصرت على حماس في الحرب الأخيرة على غزة. ونقلت صحيفة «يديعوت אחرنوت الإسرائيلية» عن المستوطنين قولهم: «إن نتنياهو قاد إسرائيل من فشل إلى آخر ودعاو لعدم انتخابه مجددا لرئاسة الحكومة»، فقلبت إنهم يريدون «رئيس وزراء يمنع اندلاع حرب أخرى»، مؤكداً فشل استراتيجية ما لم يبذل بالقوة بنجذ بمزيد من القوة وبخاصة في مسالة التعامل مع غزة. وقال المستوطنون: «إن نتنياهو وزعماء الليكود، لا يخلحون من أنفسهم وهم يصنعون علينا ولا كانوا جادين بزعمهم أنهم انتصروا على حماس، فلياتوا ويسمعوا أصوات الحفر التي يقوم بها عناصر حاس لحفر مزيد من الانفاق».